Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الرابع عشر
الخاتمـــة

هذا الكتاب ليس دراسة في الزمن: هو دراسة في الأدب، أو على الأصح في شكل معين واحد من أشكال الأدب. فالنظريات اللاهوتية والميتافيزيقية والرياضية والسيكولوجية في «الزمن» لا علاقة لها بما يرمي إليه الكتاب إلا بمقدار ما تلقيه من ضوء على مشكلات الأسلوب أو الطريقة الفنية في القصة.

ونحن لا نقول بأن قيمة أية قصة يمكن أن تقاس كلياً بمدى نجاحها في معالجة عنصر الزمن فيها. فهناك قيم أخرى تدخل في تكوين الرواية العظيمة وربما كانت أهم من عنصر الزمن. غير أن بحث هذه القيم الأخرى لا يدخل في نطاق موضوع هذا الكتاب.

وكل ما ندعيه-وهو ادعاء له وزنه-أن عنصر الزمن في القصة ذو أهمية كبيرة، وأنه إلى حد كبير يقرر للمؤلف اختياره لموضوعه ومعالجته له، والطريقة التي يشكل بها عناصر قصته ويرتبها، والطريقة التي يستخدم بها اللغة للتعبير عن مفهومه لعملية الحياة ومعناها.